الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمـــة.
- مشكلة الدراســة.
- أهداف الدراســة.
- أهميـة الدراســة.
- منـهج الدراســة.
- حدود الدراســة.
- مصطلحات الدراسـة.
- خطوات الدراســة.

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

مقدمة :

يعد العلم فى العصر الحالى قوة جبارة يتحدد على أساسها مواقع المجتمعات والأمم، وأصبح مقياس التقدم فى هذا العصر لا يعتمد على حجم ما تملكه الأمم والشعوب من ثروات طبيعية، بقدر ما يعتمد على ما تملكه من معارف ومعلومات ومصادر العلم المختلفة والأفراد القادرين على توظيف المعرفة والاستفادة منها فى خدمة المجتمع وأفراده٠

وفى ظل الثورة المعلوماتية والانفجار المعرفى والثورة التقنية وثورة الاتصالات وغيرها من التحديات العالمية والإقليمية يتأكد أهمية ودور التربية، باعتبارها سبيل أى أمة للحاق بركب التقدم ومواجهة العصر بكل متغيراته وتطوراته، وأصبح تطوير النظام التعليمى والنهوض به نقطة البداية لأى تقدم أو تطور تنشده الأمم فالنظام التعليمى اليوم مطالب بتخريج أفراد قادرين على التعايش والتفاعل مع العصر وتحدياته٠

وقد اهتم علم اجتماع التربية بفهم وتحليل النظام التعليمى مستنداً على مستويات التحليل فى علم الاجتماع العام والمستخدمة فى تحليل نظم المجتمع وظواهره، وتلك المستويات تتأرجح بين التحليل على مستوى الوحدات الكبرى **(Macro Level)** والذى يهتم بتحليل النظام التربوى فى علاقته بالنظم الاجتماعية الأخرى فى المجتمع وهذا ما ركزت عليه البنائية الوظيفية، والتحليل على مستوى تحليل الوحدات الصغرى **(Micro Level)** والذى يمثله اتجاه التفاعل والتفسير فى علم الاجتماع الذى تقدمه التفاعلية الرمزية والفينومينولوجية ويتخذ هذا المستوى من الفصل الدراسى وحدة للتحليل، حيث يتم الاهتمام بعملية التفاعل بين الأفراد داخل الفصل الدراسى والمدرسة بهدف تحديد المعانى الأساسية المتعلقة بالعملية التعليمية

(أى تحليل المدرسة كنسق اجتماعى قائم). **(حمدى أحمد، ١٩٩٥، ص ص ٨٤-٨٦)**.

ولكى يتم الإصلاح الحقيقى للنظام التعليمى فلابد من الاهتمام بمستوى تحليل الوحدات الصغرى والذى يركز على العمليات الداخلية التى تحدث داخل المدرسة، فاستمرار دراسة المدرسة والنظر إليها من الخارج كما يفعل أنصار البنائية الوظيفية يجعل دراستها تتسم بالسطحية ولا يقود إلى فهم العديد من التفاصيل والعمليات والممارسات والوقائع والتى تشكل جزءاً هاماً من الحياة اليومية داخل المجتمع المدرسى وثقافته.

ومن هنا جاء الاهتمام بدراسة المدرسة من الداخل، وقد أكدت العديد من الدراسات التى سوف يتم ذكرها أن للمدرسة ثقافة خاصة بها تعطيها طابعاً مميزاً وتوجه سلوك وأفعال جميع الأفراد داخلها، وما يدور فيها من تفاعلات وأنشطة وما يسودها من علاقات متشابكة بين عناصر العملية التعليمية، فهى الإطار المرجعى الذى يتصرف من خلاله الأفراد داخل المدرسة، وتتكون الثقافة المدرسية من مجموعة من القيم والمعايير والعادات والتقاليد والثقافات الفرعية، التى تحملها الفئات المختلفة المكونة لمجتمع المدرسة، فهناك الثقافة الخاصة بالتلاميذ وآراؤهم حول العملية التعليمية وطبيعة الأنشطة وأهميتها فى حياتهم وفى حياة المجتمع المدرسى، وهناك الثقافة الخاصة بالمعلمين والإداريين وأولياء الأمور والتى تؤثر على بنية التنظيم المدرسى وتوجيه الممارسات الخاصة بالأنشطة داخل المدرسة.

وقد اهتم علم اجتماع المدرسة بتناول المدرسة حيث أن التفاعلات بين المكونات المختلفة للعملية التعليمية لا تظهر إلا من خلالها، فقد تم بحث المدرسة من منظورات سوسيولوجية مختلفة، أهمها منظور التفاعل الذى يركز على جميع مظاهر العملية التعليمية والتفاعلات والفئات المتفاعلة داخل الموقف الدراسى ونوعية الأدوار والعلاقات والسلوكيات التى يقوم بها كل فرد داخل تنظيم المدرسة، كما يركز منظور التفاعل على معرفة كل من آراء ووجهات نظر المدرسين والتلاميذ تجاه

المدرسة التى يعملون أو يتعلمون فيها. **(عبد الله محمد ، ٢٠٠٣، ص ص ٨٠-٨٢)**٠

وهناك المنظور الثقافى لدراسة المدرسة والذى ركز على دراسة المدرسة باعتبارها نسقاً ثقافياً واجتماعياً يرتبط ببقية الأنساق والمؤسسات الاجتماعية والثقافية الأخرى، ويركز هذا المنظور على دراسة المظاهر الثقافية والاجتماعية الداخلية التى تعكس واقعية البيئة الثقافية المدرسية وتأثيرها على الحياة الأكاديمية اليومية للتلاميذ والمعلمين داخل المدرسة، كما يركز هذا المنظور على دراسة الثقافة المدرسية وما تتضمنه من ثقافات فرعية خاصة بالتلاميذ والمعلمين وجميع الأفراد داخل مجتمع المدرسة، ويؤكد هذا المنظور أن لكل مدرسة نمطاً أو ثقافة خاصة بها تجعلها موضع إعزاز عن بقية المدارس الأخرى **(عبد الله محمد ، ٢٠٠٣، ص ص ٨٨-٩٠)**٠

وهذا ما أكدته دراسة "**سامى عبد السميع ، ١٩٩٧**"، حيث أوضحت هذه الدراسة من خلال مقارنة بين مدرستين تقعان فى منطقة واحدة، أن لكل مدرسة خصوصية معينة وثقافة مميزة لها، فأحياناً تأخذ بعض الأنشطة مكانة معينة فى بعض المدارس، وتقل مكانة هذه الأنشطة فى مدارس أخرى، كما يظهر الاختلاف فى مدى اهتمام المدرسة بمجالس الطلبة وعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلى، والعادات والتقاليد والطقوس المدرسية والاحتفالات التى يهتم بها الأعضاء داخل مجتمع المدرسة وخلال الحياة اليومية٠

وقد جاء اهتمام علم اجتماع التربية الحديث بدراسة المدرسة من الداخل والثقافة السائدة بداخلها، لما للثقافة المدرسية من أهمية فى فهم المدرسة والبناء الاجتماعى بداخلها وفهم الكثير من الوقائع التربوية التى تكونت عبر تاريخ المدرسة، والتعرف على الآراء والتوجهات الخاصة بالأفراد المشاركين داخل مجتمع المدرسة.

وقد أكدت دراسة "**أحمد الصغير، ٢٠٠٣**" على أهمية الثقافة المدرسية، حيث رأت أن الثقافة المدرسية تعبر عن أسلوب حياة الجماعة داخل المدرسة، وهو مستوى

متعمق من الأسس والمعتقدات والقيم التى يشترك بها الأفراد داخل المدرسة والتى تتم بتلقائية وتبدو من خلال ممارساتهم اليومية، وتؤثر على أدائهم، وتوضح السلوكيات والممارسات والتفاعلات التى تحدث بين المعلمين والتلاميذ داخل حجرة الدراسة، والمعايير التى تقود المعلمين والمديرين من خلال مجموعات العمل، والقيم التى تتبناها المدرسة والمتمثلة فى رسالتها، وكذلك الفلسفة التى تسود المجتمع المدرسى والتى ترشد أعضاءه فى عمليات التعليم والتعلم والطريقة التى يعمل بها أعضاء المجتمع المدرسى٠

وكما أكدت دراسة "**نوال نصر، ٢٠٠٣**"، أن الثقافة المدرسية لها تأثير فى تغيير بعض الجوانب غير المستحبة فى سلوك الطلاب، وفى تغيير ثقافة العنف لدى الطلاب بقصد ترقية سلوكهم، وقد أوضحت الدراسة أن مظاهر العنف السائدة فى المدارس المصرية والتى من أهمها (استخدام آلة حادة ضد المعلمين، تخريب المبنى المدرسى، حرق المدرسة ، سرقة خزينة المدرسة وغيرها من الحوادث، ترجع إلى نوعية الثقافة السائدة داخل المدرسة، فكلما سادت ثقافة مدرسية إيجابية قلت معدلات العنف داخل المدرسة، حيث تسهم الثقافة المدرسية فى استبدال الغضب والشعور بالاغتراب باتجاهات إيجابية ومؤيدة للمجتمع بين الطلاب داخل المدرسة، كما تزيد من اهتمام الطلاب بالتحصيل من خلال العمل الجماعى والتعاونى بهدف منع العدائية وأعمال العنف بين الطلاب، وأكدت الدراسة أن قادة المدرسة مسئولون عن صنع برامج مفيدة تجعل الثقافة الخاصة بالمدرسة أكثر وداً وأقل تهديداً٠

وتعتبر الإدارة المدرسية المتمثلة فى مدير المدرسة وناظرها من أهم العوامل تأثيرا فى الثقافة المدرسية، حيث تقوم بدور هام فى تشكيلها وتوجيهها، فالمدير هو الذى يمسك بزمام الأمور داخل المدرسة ويوجه الأحداث المدرسية وجميع الأفراد داخل تنظيم المدرسة، كما أن مدير المدرسة يعد حلقة الوصل بين مجتمع المدرسة والمجتمع الخارجى لها، ويؤثر نمط الإدارة الذى يتبناه مدير المدرسة وناظرها فى توجيه الطريقة التى تتشكل من خلالها الثقافة المدرسية، فهناك النمط الديموقراطى

الذى يسعى إلى تكوين علاقات إنسانية سوية مع العاملين فى المؤسسة التعليمية، ويهتم بإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية بهدف حفزهم لتقديم إنتاجية عالية، كما يسهل فرص النمو المهنى للأفراد ويحفزهم على النمو والتعلم وتحقيق النجاحات والإنجازات داخل المدرسة، وهناك النمط الأتوقراطى الذى يسعى إلى تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية على حساب العلاقات الإنسانية التى تربطه بالعاملين معه، كما تحاول القيادة الأوتوقراطية فرض نظم أكثر صرامة لمجابهة سلبيات العمل، ويؤدى هذا إلى إحباط العاملين داخل المدرسة وانعدام رضا العاملين عن العمل وارتفاع معدل الشكاوى والتظلمات مما يؤثر على نوعية الحياة السائدة داخل المدرسة وتطويرها، ويجعل من مجتمع المدرسة ليس مكاناً للتعلم ولكنه للصراعات والتناقضات. **(سمير عبد القادر ، ١٩٩٦، ص ص ٢٥٢،٢٥٣)**.

وقد أكدت العديد من الدراسات على دور مدير المدرسة فى تشكيل الثقافة المدرسيةومن أمثلتها: دراسة بتيرسون و رلايزر **"Deborah Patterson &Corol Relheiser, 2004"** و دراسة مايورين **"Maureen F. Dowlings, 2000"** ودراسة إليزابيث **"Nadine Elizabeth, 2006"** و دراسة سكوب **"Scope Peggy, 2006"** ،وأكدت تلك الدراسات على أن مدير المدرسة يعد عاملاً هاماً وإيجابياً فى تغيير وتشكيل الثقافة المدرسية الإيجابية، وإن إحداث تغييرات جذرية فى الثقافة المدرسية ليس عملاً فردياً، بل يتطلب عملاً جماعياً تعاونياً بين مدير المدرسة والأفراد داخل مجتمع المدرسة، فتعاون المعلمين مع مدير المدرسة يؤثر بطريقة فعالة فى تغيير وتشكيل الثقافة المدرسية الإيجابية، حيث يتعاون الزملاء معاً داخل المدرسة فى تغيير طرق التدريس الخاصة بهم، ويناقشوا بعضهم البعض فى نقاط القوة والضعف لديهم، كما يناقشوا معاً النجاحات والإنجازات التى يصلون إليها، والتحديات التى تواجههم والخطط الخاصة بالمدرسة، والطرق المناسبة لتحقيق أهدافها، ويجب أن تتم المناقشات بين الأفراد على جميع المستويات داخل المدرسة وعلى مدار العام الدراسى مما يؤثر إيجابياً فى تشكيل الثقافة المدرسية٠، فتكوين ثقافة مدرسية إيجابية يرتبط بالقيم والمعتقدات والسلوكيات والممارسات الخاصة بمدير

المدرسة، فمدير المدرسة هو المسئول عن توضيح الرؤية الخاصة بالمدرسة لجميع الأفراد داخل مجتمع المدرسة، كما أنه مسئول عن إرساء وتدعيم القيم الخاصة بالتعاون والزمالة داخل المدرسة وتكوين العلاقات الإنسانية بين الأفراد، ويقوم بدور هام فى حل النزاعات والمشكلات التى تطرأ على الحياة المدرسية والتقليل من الصراعات داخل المدرسة٠

وينبغى على المدرسة كمؤسسة اجتماعية متخصصة لها ثقافة محددة وتتميز بالعديد من الخصائص الإيجابية أن تبسط وتنظم المعارف والخبرات، وأن تنتقى القيم والأنماط السلوكية التى يرى القائمون على التعليم أنها هامة وأساسية لنجاح التلميذ فى المدرسة والحياة، وأن تقدمها إليه بصورة تساعده على أن يتمثلها من خلال المناهج وأساليب التدريس، وكذلك من خلال الأنشطة المختلفة التى تقدمها المدرسة ويشارك فيها التلميذ. **(سميرة السيد، ١٩٩٨، ص ص ٧٣، ٧٤)**٠

فدور المدرسة لم يعد يقتصر على الحفظ والتلقين والخدمات المقدمة داخل الفصل الدراسى والتى غالباً ما ترتبط بالمعارف والمعلومات الأكاديمية، وإنما يمتد إلى عدد كبير من الخدمات التى تقدم خارج الفصل الدراسى والتى تأخذ صوراً متنوعة من الأنشطة المدرسية سواء الأنشطة الرياضية أو الثقافية والاجتماعية والعلمية، خصوصاً وأن هذه الأنشطة تتم فى مناخ يتمتع بقدر من الحرية والتلقائية والمبادأة والتعاون إذا ما قورن بمناخ حجرة الدراسة، وهو فوق كل ذلك مجال لإكساب الطالب أساليب السلوك الاجتماعى المرغوب وفرصة لتدريب الطلاب على ممارسة قيم واتجاهات اجتماعية، وعادات مرغوبة مما يحقق لكل منهم درجة مناسبة من النمو الشامل المتكامل. **(أحمد محمد أحمد،١٩٩٧، ص ١)**٠

فالأنشطة المدرسية جزء هام ومتمم لرسالة المدرسة، ولها أهمية خاصة فى حياة المجتمع المدرسى حيث تقوم بدور هام فى تحقيق أهداف المدرسة ورسالتها المنشودة٠

ويعتبر النشاط المدرسى جزءاً من منهج المدرسة الحديثة، الذى يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسية لتحقيق النمو الشامل المتكامل والتربية المتوازنة للتلميذ، فهو يساعد فى تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم والمشاركة فى التنمية الشاملة، كما أن الطلاب الذين يشاركون فى النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمى، ويتميزون بأنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم، ويتمتعون بروح قيادية، وثبات انفعالى وتفاعل اجتماعى، كما أنهم أكثر ثقة بأنفسهم، وأكثر إيجابية فى علاقاتهم مع الآخرين، ويمتلكون القدرة على اتخاذ القرار، وأكثر ميلاً إلى الخلق والإبداع والمشاركة فى نشاط البيئة المحلية. **(حسن شحاتة، ١٩٩٨، ص ١٥٩)**.

وهذا ما أكدته دراسة "**أحمد الطنطاوى، ١٩٩٢**" حيث أوضحت "أن النشاط خارج الفصل مجال تربوى خصب لا يقل أهمية عن الدرس داخل الفصل الدراسى حيث يعبر فيه التلاميذ عن ميولهم ويشبعون حاجاتهم، ويتعلمون مهارات وصفات يصعب تعلمها فى الفصل العادى، كما أنه يتسم بطابع الحرية والبعد عن القيود التى تفرضها المقررات الدراسية، ويسهم إسهاماً فعالاً فى تحقيق الأهداف العامة للتربية لأن النشاط اللاصفى ليس إلا ممارسة عملية فى مواقف حيوية غير مصطنعة لما يكتسبه التلاميذ داخل الفصل من العادات والمهارات والقدرات المختلفة وتدريبهم على ممارسة المواقف الاجتماعية السليمة.

وقد أكدت دراسة "**رسمى عبد الملك ،١٩٩٤**" أنه لكى تحقق المدرسة وظيفتها الاجتماعية من الناحية التربوية والتعليمية بما يساعد فى بناء شخصية الفرد بطريقة متكاملة ليصبح قادراً على مواجهة تحديات المستقبل فلابد من الاهتمام بالنشاط المدرسى، لأن التلميذ داخل النشاط يشعر بأنه عضو فى جماعة، عليه واجبات نحوها، وله فيها حقوق، وممارسة التلميذ للنشاط هى فرصة لتحقيق الميول وتبادل الخبرات النافعة مع الآخرين، باعتباره وسيلة هامة لدراسة الطلاب دراسة فردية دقيقة للتعرف على أنماط سلوكهم والكشف عن قدراتهم واستعداداتهم وإشباعهما وتوجيهها

الوجهة الصالحة، كما اقترحت الدراسة خطة لتطوير الأنشطة التربوية فى المدارس بحيث يتمكن كل طالب من ممارسة نشاط تربوى واحد على الأقل حسب ميوله وقدراته، وأن ترتبط الأنشطة بالبيئة المحلية، وأن تقدم الأنشطة فى أوقات مناسبة وتستمر حتى بعد انتهاء العام الدراسى، ووضع نظام حوافز للمستفيدين على الأنشطة، وكذا جوائز للطلاب المتفوقين داخل النشاط٠

وقد أوضحت دراسة "**محمد العجمى، ١٩٩٦**" أنه يجب التركيز على الأنشطة التربوية اللاصفية بأنماطها المتعددة و يجب التخطيط للنشاط وتدريب المعلمين على كيفية تنفيذها وجعل التلاميذ يشاركون فيها بإيجابية كما يجب إعداد أدلة مرشدة لكيفية ممارسة الأنشطة اللاصفية يوضح فيها: "أهميتها، أنماطها، أسس ممارستها بفاعلية، ودور المشرف الفعال فى برنامج النشاط وكيفية توظيفها مع البرنامج الدراسى اليومى"، بحيث يمكن من خلالها تحقيق الوظيفة الاجتماعية المدرسية، ويجب على كل مدرسة أن تحدد أنماط ومجالات النشاط التى تتناسب مع الظروف البيئية للمدرسة وإمكاناتها المادية والبشرية٠

أما دراسة "**على ثابت، ٢٠٠٢**" فقد تناولت دور الإدارة المدرسية فى التعامل مع مشكلة نقص تمويل الأنشطة المدرسية، وقد أكدت الدراسة أن هناك بعض الإداريين الذين اعتادوا على أداء أعمالهم بطريقة تقليدية آلية وبالتالى لا ينجحون فى مواجهة المشكلات الخاصة بالنشاط، كما أن الوزارة حينما تريد تخفيف معاناة بعض أولياء الأمور بعدم إجبارهم على دفع الرسوم الدراسية (التى يخصص جزء منها لتمويل النشاط داخل المدرسة)، وفى الوقت نفسه لا تعوض هذا النقص وتطالب المدير بتنفيذ النشاط ومتابعته وضرورة تنفيذ الأنشطة التربوية على أكمل وجه٠

مشكلة الدراسة :

بالرغم من أهمية النشاط المدرسى باعتباره أحد المدخلات الهامة التى تسهم فى رفع المستوى الكيفى للتعليم، ودوره فى تكوين شخصية التلميذ وفى تحقيق

الأهداف الخاصة بالمدرسة إلا أنه لكى يتم ممارسة النشاط بفاعلية داخل المدرسة ويؤتى ثماره المرجوة منه فى دعم المجتمع المدرسى وزيادة فعاليته، فلابد من وجود ثقافة مدرسية داعمة لممارسة النشاط داخل المدرسة وتهيئ الظروف الملائمة لممارسته، فالثقافة المدرسية وما تتضمنه من ثقافات فرعية (ثقافة التلاميذ – المعلمين – مشرفى النشاط – الإداريين – أولياء الأمور) وغيرها من الأفكار والاتجاهات التى تدعمها الثقافة المدرسية فى الأفراد المشاركين داخل مجتمع المدرسة قد تعلى من مكانة النشاط داخل المدرسة أو تضعف من مكانته.

وفى ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التعرف عن قرب على مدى تأثير الثقافة المدرسية وما تتضمنه من ثقافات فرعية على الأنشطة المدرسية اللاصفية وممارساتها داخل المدرسة باعتبار أن الأنشطة المدرسية اللاصفية جزءاً هاماً من العملية التربوية والتعليمية ويقوم بدور هامٍ فى تطوير المدرسة وفى تحقيق أهدافها، حيث يسهم النشاط المدرسى من خلال أهدافه وممارساته فى تعديل سلوكيات التلاميذ وإكسابهم أنماط السلوك الإيجابى، كما يساعد فى إكساب التلاميذ القيم والاتجاهات التى يتبناها المجتمع المدرسى وأفراده والتى تشكل جزءاً هاماً من الثقافة المدرسية.

وتتطلب دراسة هذه المشكلة الإجابة على التساؤلات الآتية :

١- ما مفهوم الثقافة المدرسية ومستوياتها ووظائفها؟
٢- ما السمات والخصائص المميزة للثقافة المدرسية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ؟
٣- ما فلسفة النشاط المدرسى وأهدافه فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى؟
٤- ما تأثير الثقافة المدرسية وما تتضمنه من ثقافات فرعية على ممارسة الأنشطة المدرسية الحرة؟
٥- ما دور النشاط المدرسى فى تدعيم الثقافة المدرسية ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على مدى تأثير الثقافة السائدة داخل مجتمع المدرسة على ممارسة النشاط المدرسى٠

٢- توضيح دور النشاط المدرسى فى تدعيم الثقافة المدرسية٠

أهمية الدراسة:

تحددت أهمية الدراسة فى النقاط التالية :

- تنطلق أهمية الدراسة من خلال تناولها لموضوع الثقافة المدرسية، ومحاولة توضيحها من حيث مفهومها ومستوياتها وأهدافها ووظائفها والعوامل المؤثرة فيها حيث توجد ندرة فى الدراسات التربوية العربية التى تناولت هذا الموضوع٠
- تساعد الدراسة الحالية فى دراسة النشاط المدرسى بطريقة جديدة حيث ركزت معظم الدراسات على دراسة النشاط المدرسى من خلال الطرق الكمية واستخدام المنهج الوصفى أما الدراسة الحالية فتحاول دراسة النشاط المدرسى بالمنهج الإثنوجرافى٠
- تساعد الدراسة الحالية فى محاولة تقديم رؤية اجتماعية تفصيلية للعلاقة التبادلية القائمة بين النشاط المدرسى والثقافة السائدة داخل مجتمع المدرسة٠

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية والتى تدرس الثقافة المدرسية فى علاقتها بالنشاط المدرسى الحر إلى استخدام المنهج الإثنوجرافى الذى تطبيقه فى التربية لرؤية الواقع التعليمى كما هو من الداخل، كما أنه يحقق خطوة كيفية كبيرة فى تناول المشكلات التعليمية بواقعية **(عصام هلال، طلعت عبد الحميد،٢٠٠٢،ص٢٢٣)**، حيث يهتم المنهج الإثنوجرافى بالتحليل السيسيولوجى للظاهرة الاجتماعية مما يساعد الباحث فى الغوص فى المشكلة البحثية والتعرف على التفاصيل الدقيقة للظاهرة وفهم الثقافة السائدة داخل المدرسة ومدى تأثيرها على النشاط داخل مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، ومن الأساليب المستخدمة فى المنهج الإثنوجرافى الملاحظة

غير المشاركة والمقابلات الكيفية وفحص السجلات والخطط الخاصة بالنشاط، وتعد الملاحظات والمقابلات الشخصية من الإجراءات المعيارية لتجميع البيانات من الميدان.**(كمال زيتون،٢٠٠٦، ص١٢٦)**، وسوف يأتى الحديث بالتفصيل عن هذا المنهج فيما بعد فى بداية الفصل الرابع (الدراسة الميدانية).

حدود الدراسة:

١- حدود مكانية:

اقتصرت الدراسة الحالية على مدرستين من مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة القليوبية تتبعان إدارة بنها التعليمية وهما مدرسة ١٥ مايو الإعدادية بنات (مدرسة حكومية) ومدرسة الفتح الخاصة، حيث يقتضى منهج الدراسة الحالية (المنهج الإثنوجرافى) اختيار عينات صغيرة العدد بهدف التعمق فى الدراسة ومعرفة تفاصيل الحياة اليومية بدقة .

٢-حدود موضوعية:

اقتصرت الدراسة الحالية على النشاط المدرسى الحر فى فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى الذى يتيح للتلميذ الإشتراك فى جماعات النشاط وفق رغبته وميوله واستعداداته، كما اقتصرت الدراسة الحالية على النشاط الاجتماعى والنشاط الثقافى داخل المدرستين موضوع الدراسة للتعمق فى دراستهما كما أنهما من أكثر الأنشطة التى يقبل عليها التلاميذ داخل المدرسة.

٣-حدود زمنية:

تم إجراء الدراسة الميدانية فى عام ٢٠٠٧/٢٠٠٦ لمدة عام دراسى واحد(شهر إبريل ومايو ويونيووسبتممبر وأكتوبر ونوفمبر وديسيمبر٢٠٠٦)-(وشهر يناير وفبراير ومارس٢٠٠٧).

مصطلحات الدراسة:

١- الثقافة المدرسية : (School Culture) :

كما تعرف الثقافة المدرسية على أنها "مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التى يحملها الأفراد عن الحياة داخل المدرسة وخارجها، والمعايير الثقافية والعلاقات السائدة بين الأفراد داخل المدرسة، وتأثير تلك الثقافة على سلوكيات وإنجازات الأفراد داخل مجتمع المدرسة" **(V.Boyd, 1992, P98)**

وتعرف أيضا الثقافة المدرسية بأنها "الطريقة التى يمكن من خلالها فعل الأشياء داخل المدرسة، وتتكون من المعتقدات والطقوس والاحتفالات التى يشترك بها الأفراد داخل المدرسة".**(Roach and Kratochwill, 2004, P12)** .

وتوصلت الدراسة الحالية للتعريف الإجرائى التالى للثقافة المدرسية:

الثقافة المدرسية هى مجموعة القيم والتقاليد والمعتقدات والأفكار والاتجاهات والمراسم والاحتفالات والطقوس والرموز ومجموعة الأمور المكتوبة وغير الرسمية والتى توجه سلوكيات وتفاعلات وممارسات الأفراد .

٢- النشاط المدرسى : (School Activity) :

يعرف النشاط المدرسى بأنه " تلك الأنشطة التى يشترك فيه المتعلم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها والتى تتطلب أعمالا ومهارات وقدرات عقلية تعود على المتعلم بمزيد من الخبرات والتى تدعم تعلمه لموضوعات متنوعة" **(حسن شحاتة وآخرون، ٢٠٠٣، ص ٦٢)**.

كما يعرف النشاط المدرسى اللاصفى "بأنه تلك الأنشطة التى تتم خارج الفصل وتم التخطيط لها بطريقة مقصودة كالاشتراك فى الصحافة والإذاعة المدرسية والمسابقات وإقامة الندوات والمناظرات بين الطلاب وإقامة المعسكرات والرحلات، وتنمى تلك الأنشطة لدى الطلاب العديد من المهارات والاتجاهات التى تساعدهم على التكيف مع المجتمع الذى يعيشون فيه والمشاركة فى حل مشكلاته وقضاياه، وتتم تحت إشراف وتوجيه إدارة المدرسة والمعلمين كل فى مجال تخصصه". **(أحمد اللقانى و على الجمل، ١٩٩٩، ص ٤٠)**.

وتوصلت الدراسة الحالية التعريف الإجرائى التالى للنشاط المدرسى اللاصفى:

النشاط المدرسى اللاصفى هو تلك البرامج والممارسات التى تتم داخل المدرسة وخارجها والتى يشترك بها التلاميذ وفق ميولهم واستعداداتهملها وتتم تحت إشراف المتخصصين وفق أسس ومعايير معينة.

خطوات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة سارت على النسق الآتى:

الفصل الأول: (الإطار العام للدراسة)

تناول مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها وحدود الدراسة والمنهج المستخدم وأدواته وأهم المصطلحات٠

الفصل الثانى: (الثقافة المدرسية)

دار حول تناول مفهوم الثقافة، ومفهوم ثقافة المدرسة ووظائفها وأهدافها وخصائصها وأهم العوامل المؤثرة فيها٠

الفصل الثالث: (النشاط المدرسى الحر)

وتناول النشاط المدرسى الحر فى المرحلة الإعدادية من حيث المفهوم وتطوره التاريخى، وأهدافه والمعايير الخاصة بالنشاط المدرسى وأهم مجالاته٠

الفصل الرابع: (الدراسة الميدانية)

وتضمن مقدمة عن المنهج الإثنوجرافى وخصائصه والتطور التاريخى لاستخدامه فى التربية، وخطواته وتطبيقها على الدراسة الميدانية وأدواته المستخدمة (الملاحظة المشاركة والمقابلات الكيفية)٠

الفصل الخامس: (الثقافة المدرسية كما يعكسها الواقع الميدانى)

وتضمن الوصف الإيكولوجى للمدرسة، وعناصر الثقافة المدرسية داخل مجتمع المدرستين موضع الدراسة، وأهداف الثقافة المدرسية، وآراء وأفكار المجتمع المدرسى حول النشاط.

الفصل السادس:(النشاط المدرسى كما يعكسه الواقع الميدانى)

وتضـمن أهـداف النشـاط المدرسـى، وأسـس ومعـايير النشـاط المدرسـى والممارسات الخاصة بالنشاط المدرسى داخل المدرستين موضوع الدراسة، وخلاصة واستنتاجات وتوصيات والمقترحات.